وتتدحرج ويجوز حذف احداهما اي حذف احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلا
ولم يمكن الادغام لوقوعهم الابتدا بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت
تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض
ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل
تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة واصله تتنزل الملائكة
واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الى انها التائية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند
الثانية وانما قال مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو
المبني للفاعل ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول اذ التخفيف به
اولى ولانه لو حذفت التا الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التا
لان الفارق هو التا المضمومة ولو حذف التا الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فا افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت
تاوه اي تا افتعل طا لتعسر النطق بالتا بعد هذه الحروف واختيروا الطا لقربها من التا مخرجا والجامع
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والتموج
يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل
من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف
ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والرا المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جا اصّلح واضّرب
بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد
واستطالة الضاد وصنف اضجع اي نام على الجنب وقرئ ليقض تفثهم ونحو بهم
وتفقر لكم وذي القرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام
الثاني اطّلم بالطا المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظا المعجمة
بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذا متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانما يجري
فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي
لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقي

بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فا افتعل دالا او ذالا او زايا معجمة قلبت تاوه
اي تا افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر وهو
خلاف النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الادغام واذّكر
والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر
بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تنحي على الشوك جرازا مقضبا والهزم تذريه اذّرا عجبا
وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي
التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير
الزاي واما قلب تا افتعل مع الجيم دالا كما في قول الشاعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان
على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد
ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو
مراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل
الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال
فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون
التاكيد بغير الموجود الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب
او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم
نحو اما تفعلن فان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى
وقد لحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تبارك وتعالى لنسفعا اي
لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال كثير به يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهما اي النونان احداهما خفيفة ساكنة نحو لكرما اضربن والاخرى
ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احداهما خفيفة ساكنة
والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص النون الثقيلة
به اي بذلك الفعل يعني من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)